الجنة وأعوذ بك من النار أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى ا عليه وسلم حولهما ندندن رواه أبو داود بإسناد صحيح قال أهل اللغة الدندنة كلام لا يفهم ومعنى حولهما ندندن أي حول سؤاليهما إحداهما سؤال طلب والثانية سؤال رهب والأحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرته كفاية وبا التوفيق فرع قد سبق في فصل تكبيرة الإحرام بيان حكم الدعاء بغير العربية فيما يجوز الدعاء به في الصلاة مذهبنا أنه يجوز أن يدعو فيها بكل ما يجوز الدعاء به خارج الصلاة من أمور الدين والدنيا وله اللهم ارزقني كسبا طيبا وولدا ودارا وجارية حسناء يصفها واللهم خلص فلانا من السجن وأهلك فلانا وغير ذلك ولا يبطل صلاته شيء من ذلك عندنا وبه قال مالك والثوري وأبو ثور وإسحاق وقال أبو حنيفة وأحمد لا يجوز الدعاء إلا بالأدعية المأثورة الموافقة للقرآن قال العبدري وقال بعضهم لا يجوز بما يطلب من آدمي وقال بعض أصحاب أحمد إن دعا بما يقصد به اللذة وشبه كلام الآدمي كطلب جارية وكسب طيب بطلت صلاته واحتج لهم بقوله صلى ا عليه وسلم إن هذه الصلاة لا يصح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم وبالقياس على رد السلام وتشميت العاطس واحتج أصحابنا بقوله صلى ا عليه وسلم وأما الحديث الآخر فأكثروا الدعاء وهما صحيحان سبق بيانهما فأطلق الأمر بالدعاء ولم يقيده فتناول كل ما يسمى دعاء ولأنه صلى ا عليه وسلم دعا في مواضع بأدعية مختلفة فدل على أنه لا حجر فيه وفي الصحيحين في حديث ابن مسعود رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وسلم في آخر التشهد ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه وأحب إليه وما شاء وفي رواية مسلم كما سبق في الفرع قبله وفي رواية أبي هريرة ثم يدعو لنفسه ما بدا له قال النسائي وإسناده صحيح كما سبق وعن أبي هريرة أن النبي صلى ا عليه وسلم كان يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن هشام والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على